

أول التواصل

محمد الجلوح



الاحتفال بمئوية التعليم

مع إطلالة العام الجديد تكون مملكة البحرين قد أكملت 100 عام من مسيرة التعليم النظامي التي انطلقت من مدرسة الهداية الخليفية في العام 1919، وتبوت بها المملكة مكانة تعليمية رائدة، وحققت خلالها العديد من الإنجازات المشرفة التي حظيت بإشادة وتقدير أهم الجهات المعنية بالتعليم على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

صفحات مشرقة من العطاء والتفاني والتطوير، يحق لكل بحريني الاعتزاز بها، بدءاً من التعليم بأدواته التقليدية البسيطة، ووصولاً إلى مرحلة التعليم الإلكتروني متمثلة في مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل، والمرحلة المتقدمة من هذا المشروع الرائد وهي «التمكين الرقمي في التعليم». واحتفاء بهذه المناسبة الوطنية الكبيرة، تستعد وزارة التربية والتعليم لتنظيم العديد من الفعاليات على مدار العام، لاستعراض ما حققته مسيرة التعليمية المباركة من نتائج متميزة في جميع المراحل الدراسية، في ظل ما تحظى به من دعم ومساندة رسمية في إطار المشروع الإصلاحي لجلالة الملك المفدى حفظه الله ورعاه.

إن الاحتفال بمئوية التعليم بدءاً من يناير الجاري 2019 يأتي في إطار ما حققته مملكة البحرين من إنجازات تعليمية عديدة، ومن أهمها التميز في تحقيق أهداف التعليم للجميع، بحسب التقارير الدولية، حيث بلغت نسبة التمدرس في التعليم الابتدائي 100٪، ونسبة تكافؤ الفرص بين البنين والبنات حوالي 100٪ في مراحل التعليم المختلفة، إضافة إلى تحقيق المملكة أكبر نسبة تقدم عربي وفق مؤشرات التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتقدم 7 مراكز بين عامي 2012 و2017، والحصول على المرتبة الرابعة بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤشر التعليم وفق التقرير السنوي لمجموعة بوسطن الاستشارية لعام 2018، فضلاً عن الحصول على المركز الأول عربياً و47 علمياً في مؤشر رأس المال البشري وفق تقرير البنك الدولي لعام 2018.



صورة لمدرسة الهداية الخليفية

الاحتفال بمئوية التعليم فرصة لاستذكار الإنجازات

التعليم النظامي . من الهداية الخليفية إلى التمكين الرقمي

مدارس المستقبل الذي أعلن عنه في صرح الهداية الخليفية في العام 2005، إيداناً بالبداية الرسمية لتنفيذ هذا المشروع التعليمي الفارق الذي حرصت القيادة الرشيدة على تسخير البنية التحتية الملائمة لتحقيق أهدافه، كما بدأت الوزارة آنذاك بتحويل المقررات الدراسية إلى كتب الكترونية تتوافر على موقع البوابة التعليمية الإلكتروني، ودربت 1370 معلماً ومعلمة للعمل في مدارس المستقبل التي كان عددها 11 مدرسة، قبل أن يتم تعميم هذا المشروع الرائد على جميع المدارس في عام 2009، ليسهم في تحقيق نقلة نوعية في التعليم ومخرجاته.

التمكين الرقمي:

جاء هذا المشروع كأحد أهداف مشروع جلالة الملك لمدارس المستقبل، من خلال تدريب الطلبة والتربويين لإكسابهم القدرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات والانترنت في العملية التعليمية والعمليات المساندة لها وذات الصلة بها بمهارة وكفاءة وفاعلية، مع التركيز على تنمية الموارد البشرية المستدامة في المجال الرقمي، للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة بالإبداع والابتكار والريادة، وإنتاج معرفة رقمية نوعية منافسة. ولم يقتصر التمكين الرقمي على توفير أحدث الأدوات الرقمية وتشديد الصفوف الإلكترونية داخل المدارس فحسب، بل شمل ذلك تطوير العملية التعليمية بكامل مكوناتها، وأصبحت المدرسة وحدة متطورة متكاملة اتصالياً، لديها القدرة على التعامل دراسياً وإدارياً باقتدار مع مجتمع المعرفة، وهذا ما أدى إلى ظهور مشاريع متزامنة توظف أدوات التمكين الرقمي وتسهم في تطوير مخرجات التعليم في مملكة البحرين كالمختبرات الافتراضية لمادتي العلوم والرياضيات، وتفعيل دور البوابة الإلكترونية، ودمج التقنية في التعليم وأخيراً مشروع توظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس ذوي صعوبات التعلم.

النشأة والتأسيس:

بدأ التعليم في مملكة البحرين خلال العقد الثاني من القرن العشرين، حيث انتشرت الكتايب التي يتعلم فيها الأطفال قراءة القرآن الكريم واللغة العربية ومبادئ الحساب، وكانت بعض الكتايب التي أسهم في تأسيسها قدامى رجالات البحرين أشبه بالمدارس، حيث تضمنت الدراسة فيها الحسابات المتعلقة بالغوص وبعض قواعد الحساب والمعاملات التجارية، مساهمة في تخريج الرعيل الأول من رواد مملكة البحرين في شتى المجالات.

الهداية الخليفية:

وجاء افتتاح مدرسة الهداية الخليفية في العام 1919 كبداية للتعليم الحكومي في مملكة البحرين، وقد تلا افتتاح هذه المحطة الفارقة في تاريخ التعليم في مملكة البحرين عدة مدارس، حيث افتتحت مدرسة الخميس الابتدائية للبنين في العام 1926، أعقبها افتتاح مدرستين في العام 1927، ويزداد أعداد الطلبة افتتحت لاحقاً المزيد من المدارس، كما كان التعليم الابتدائي في البحرين يبدأ بستين تمهيديتين (التحضيري)، إضافة إلى أربع سنوات للتعليم الابتدائي، ولم يبدأ التعليم الإعدادي والثانوي قبل السبعينيات، التي تعتبر فترة التوسع والانتشار بالنسبة لأنظمة التعليم، حيث شهدت صدور العديد من القرارات التي أسهمت في تأطير وتنظيم العمل التربوي وشروط الالتحاق بالمدارس، وتطوير أنظمة التقييم والاختبارات، واعتماد المناهج التعليمية، تماشياً مع التطور العالمي في مجال التعليم.

مدارس المستقبل:

وبالعودة إلى مدرسة الهداية الخليفية، فلم تدخل تاريخ التعليم كأول مؤسسة حكومية تعليمية فحسب، وإنما شهدت في وقت لاحق انطلاق مشروع جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة

تحتفل مملكة البحرين خلال العام الجديد 2019 بمرور مائة عام على انطلاقة التعليم النظامي بها، وتمثل هذه المناسبة المهمة فرصة لاستذكار مراحل تطور مسيرة التعليم في وطننا الغالي، وما رافقها من إنجازات ونتائج مشرقة.



أسهمت في الارتقاء بتحصيلهم الدراسي

أدوات التمكين الرقمي تعين الطلبة على تجاوز صعوبات التعلم

نوف نبيل:

سعيًا للتوظيف الأمثل للتكنولوجيا في مجال التعليم، واستثمارًا للمتاح من الوسائل التقنية وتسخيرها لخدمة المتعلمين على اختلاف فئاتهم، أعلنت وزارة التربية والتعليم التوسع في مشروع توظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم ليرتفع عدد المدارس المطبقة لهذا المشروع إلى 64 مدرسة.

ويسهم المشروع منذ إنطلاقه في ديسمبر 2017 في تطوير الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في جميع المواد الدراسية، بما يراعي الاختلاف في احتياجاتهم وقدراتهم التعليمية، مع التعرف على الخصائص والاحتياجات المشتركة لاختيار وتحديد الأساليب المناسبة وضع برامج التعليم والتعلم في ضوء ذلك، والاستعانة بالتقنيات التعليمية الرقمية المتطورة وتوفير الأجهزة والبرامج الرقمية اللازمة، التي تضاف إلى العديد من الأجهزة التي توفرها الوزارة لخدمة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بحسب متطلباتهم الدراسية. تنمية المهارات وتخطي الإعاقة

وتقول الأستاذة ندى الجبران اختصاصية تكنولوجيا التعليم بمدرسة الحد الاعادية للبنات حول تجربة المدرسة في مشروع تكنولوجيا التعليم لذوي صعوبات التعلم لصف «زهور العلم» بأنها تعتبر من التجارب المتميزة في المدرسة باعتبارها واحدة من المدارس التي شاركت في هذا المشروع الرائد في مرحلته التجريبية، حيث كان ادخال البرامج والأجهزة والتطبيقات المتنوعة لخدمة ذوي الإعاقة.

واستعداداً لهذه المرحلة تم توفير الأجهزة اللوحية لمعلمات التربية الخاصة وطلبات صف الدمج بالمدرسة وتدريب المختصات على مجموعة من البرامج والتطبيقات الرقمية التي تتناسب مع حالات الطلاب واحتياجاتهم فالحالات تتنوع ما بين الإعاقات الذهنية البسيطة ومتلازمة داون وصعوبات في الفهم والإعاقات الجسدية. وتضيف الجبران بأن الأثر لهذا المشروع كان في تنمية بعض الكفايات والمهارات عند الطالبات مثل مهارة تكوين الكلمات والجمل وبرامج لحل المسائل الرياضية بطريقة سهلة وممتعة حيث مكنتهم التقنيات المتاحة من تخطي الإعاقة، فبعض الحالات التي تجد صعوبة في الإمساك



طلبات صف زهور العلم

بالقلم مثلاً تجاوزت الأمر باستخدام المفاتيح، أو الحالات التي تعاني من مشاكل بصرية أو سمعية التي وجدت نفسها أمام تطبيقات الكترونية كثيرة ومتنوعة جعلت عملية التعلم أكثر فاعلية وتتسم التطبيقات الإلكترونية المستخدمة ببراعتها للفروق الفردية والتمايز والذكاءات المتعددة لدى الطالبات، إلى جانب ذلك عززت مهارات التواصل والعمل الجماعي والثقة بالنفس. ومن التطبيقات المستخدمة لدى شريحة واسعة من المتعلمين والمتوفرة على أجهزة الهواتف والأجهزة اللوحية تطبيق Tiny tap والمستخدم لحل الأنشطة والتمارين الإثرائية في المواد الدراسية المختلفة مع توفير التغذية الراجعة لقياس مدى فهم الطالب، وتطبيق Zee alphabetical لتكوين الجمل والكلمات وتطبيق Class dojo الذي يقدم تقرير يومي لولي الأمر حول أداء الطالب وتحصيله العلمي داخل الصفوف Ed Puzzle الذي يسمح للطلاب بالاطلاع على المادة العلمية عن طريق الفيديو التفاعلية وتطبيق Kahoot لإضفاء التشويق على الحصص الدراسية من خلال المسابقات التنافسية.

قدّمت عروضها في «اليونسكو» ونالت الإشادة

الأوركسترا الطلابية ترتقي بالمواهب الموسيقية إلى العالمية



الأوركسترا الطلابية

تأسست فرقة الأوركسترا الطلابية برعاية من سعادة وزير التربية والتعليم الدكتور ماجد بن علي النعيمي في العام 2012 بهدف اكتشاف طاقات ومواهب الطلبة الإبداعية الموسيقية، وتأسيس فكرة الامتداد الحضاري للفرد البحريني مع الآفاق والثقافات العالمية دون أن يفقد اتصاله بجذوره البحرينية، كما تسعى هذه المبادرة منذ انطلاقتها للنهوض بواقع التعليم بمملكة البحرين في مجال التربية الموسيقية التي تغذي الوجدان بما تغرسه في نفوس الطلبة من معاني جميلة حيث تعتبر البذرة الإبداعية الأولى التي تحمل ثمار المهبة الفنية والتي لا بد اكتشافها واستثمارها.

وتقول الأستاذة هنادي إسكندر رئيس قسم الموسيقى والمسرح بإدارة الخدمات الطلابية بأن الأوركسترا تضم قرابة 140 طالباً وطالبة من مختلف المراحل الدراسية، حيث ينقسم الطلبة داخل الفريق إلى عازفين على الآلات الموسيقية المختلفة كالآلات الإيقاعية والوترية وآلات النفخ النحاسية والخشبية، وكذلك إلى مغنين داعمين أو ما يعرف بالكورس أو الكورال كما يقوده الأوركسترا قائد أو مايسترو.

ويتم اختيار الطلبة من خلال الزيارات الميدانية للمدارس والاختبارات التقييمية للمهارات من قبل الاختصاصيين بالوزارة تبعاً لاستعداد الطالب وميوله ورغبته في العزف على الآلة، ويشرف على هذه العملية مجموعة

من المعلمين والاختصاصيين المهينين على التعامل مع الطلبة من ذوي المهبة وطرق التدريس على الآلات الموسيقية بحرفية عالية، كما حرصت الوزارة على توفير المعدات والاحتياجات اللازمة الأصناف المتعددة من الأدوات الموسيقية. ويتم التدريب بشكل مبدئي داخل المدارس بإشراف معلمي التربية الموسيقية على أن تنتقل الفرقة للتدريب بعد تشكيل المجموعة بشكل دوري لإنتاج المعزوفة بشكلها النهائي والمتقن.

وحرصاً على ألا يقتصر دور الأوركسترا الطلابية على تقديم الأعمال السيمفونية العالمية فقط، يختار القائمون عليها معزوفات من التراث البحريني الزاخر بالأعمال الموسيقية والغنائية الشعبية الاصيلية بهدف ربط الطلبة بجذورهم تنمية الانتماء

والمواطنة من خلال دمج روح الأصاله بالموسيقى الحديثة وبهذا يفتح للطلاب الاطلاع على الثقافات العالمية دون أن يفقد الاتصال بجذوره البحرينية بل يصبح قادراً على ان يتفهم ويستوعب ويطور الفنون الشعبية ويطلق بها على الأفق العالمية.

وتشارك الفرقة بشكل سنوي في احتفالات العيد الوطني وعيد الجلوي وذكرى الميثاق الوطني التي تقيمها وزارة التربية والتعليم، كما شاركت في الاحتفال بالدورة الثانية للمنتدى العربي حول التنمية المستدامة الذي أقيم بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية، قمة الشباب 2018، اليوم العالمي للموسيقى، وكذلك مشاركتها الدولية في حفل توزيع جوائز اليونسكو المقام في الجمهورية الفرنسية.